

أخبار الحمقى والمغفلين

حران فقال أحدهما أصلح ا□ القاضي هذا ذبح ديكاً لي فخذ لي بحقي فقال لهما القاضي عليكما بصاحب الشرطة فإنه ينظر في الدماء قال أبو الفضل الربيعي حدثنا أبي قال سألت المأمون رجلاً من أهل حمص عن قضائهم قال يا أمير المؤمنين إن قاضينا لا يفهم وإذا فهم وهم قال ويحك كيف هذا قال قدم عليه رجل رجلاً فادعى عليه أربعة وعشرين درهما فأقر له الآخر فقال أعطه قال أصلح ا□ القاضي إن لي حماراً اكتسب عليه كل يوم أربعة دراهم أنفق على الحمار درهما وعلي درهما وأدفع له درهمين حتى إذا اجتمع ما له غاب عني فلم أراه فأنفقتها وما أعرف وجهها إلا أن يحبس القاضي اثنا عشر يوماً حتى أجمع له إياها فحبس صاحب الحق حتى جمع ماله فضحك المأمون وعزله وعن أبي بكر الهذلي قال كان ثمامة بن عبد الله بن أنس على القضاء بالبصرة قبل بلال بن أبي بردة وكان مخلطاً فاستدعت امرأة إلى ثمامة على رجل أودعته شيئاً ولم يكن لها بينة فاراد استحلافه لها فقال إنه رجل سوء فيحلف ويذهب حقي ولكن استحلف إسحاق بن سويد فإنه جاره فأرسل إلى إسحاق واستحلفه وحكى أبو الخير الخياط عن بعض أصحابه قال دخلت تاهرت فإذا فيها قاض من أهلها وقد أتى رجل جنى جنابة ليس